المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من أطفال الشارع (ذكور و إناث)

إبراهيم محمد عبدالحليم محمد
أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ. د.فؤاده محمد على مدية
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مقدمة: تعتبر ظاهرة أطفال الشارع واحدة من أهم الظواهر التى تعانى منها العديد من دول العالم، حيث يختلف هؤلاء الأطفال عن اقرانهم اللذين يعيشون فى اسر مستقرة من حيث ما يقدم لهم من رعاية واحتياجات نفسية ومادية، مما يؤثر على مهاراتهم الحياتية وسماتهم النفسية.

المشكلة: يمكن صياغتها فى التساؤلات التالية: هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس الصلابة النفسية؟، هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس المهارات الاجتماعية؟، هل توجد علاقه ارتباطية بين الصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الشارع؟

هدف الدراسة: تهدف للكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والصلابة النفسية لدى عينة من أطفال الشارع.

الأدوات: استمارة البيانات الأساسية (إعداد الباحث)، مقياس الصلابة النفسية (عماد مخيمر، ٢٠٠٦)، مقياس المهارات الاجتماعية (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨).

العينة: تكونت العينة من ٦٢ شخص مقسمين إلى ٣١ من الذكور، و٣١ من الإناث.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

النتائج: يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس "الصلابة النفسية" فى اتجاه الذكور، ويرتفع متوسط الذكور على بعدي (التحدي والالتزام) مقارنة بالإناث، يوجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس المهارات الاجتماعية فى اتجاه الذكور، ويرتفع متوسط الذكور على بعدي (المبادأة بالتفاعل، والتعبير عن المشاعر الإيجابية)، كما يوجد ارتباط دال احصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية بأبعادها الثلاث (الالتزام، التحكم، التحدي) ببعد "المبادأة بالتفاعل"على مقياس المهارات الاجتماعية، كما توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين بعد "الالتزام" في مقياس الصلابة النفسية وبعد "التعبير عن المشاعر الإيجابية" وبين الدرجة الكلية لمقياس"المهارات الاجتماعية"، كما يوجد ارتباط بين الصلابة النفسية والتعبير عن المشاعر الايجابية، لا يوجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية "للصلابة النفسية" والدرجة الكلية "للمهارات الاجتماعية".

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، اطفال الشارع، الصلابة النفسية.

Social Skills and their Relationship to Psychological Hardiness in A sample of Male and Female Street Children

Introduction: The phenomenon of street children is considered one of the most important social phenomena in the world. Where these children differ from those who live in stable families in terms of their care psychological and material needs.

Problem: The study can formulate its problem in the following questions: Are there differences between male and female street children on the scale of psychological hardiness? Are there differences between male and female street children on the social skills scale? Is there correlation between psychological hardiness and social skills among street children?

Objective: The study aimed to examine the relationship between social skills and psychological hardiness in a sample of street children.

Tools: Basic data form (Prepared by the researcher), Psychological hardiness scale (Prepared by Emad Mukhemer, 2006), Social Skills Scale (Prepared by Mohamed El Sayed Abdel Rahman, 1998).

Sample: The study sample consisted of 62 individuals divided into 31 males and 31 females.

Methodology: The study used the comparative descriptive Method.

Results: There were statistically significant differences between male and female street children on the scale of "psychological hardiness" in favour of males, There are statistically significant differences between males and females of street children on the scale of social skills in favour of males, There is statistically significant correlation between the mean scores of the study sample on the three dimensions of psychological hardiness (commitment, control, challenge) with the dimension of "start to interact" on the social skills scale, There is statistically significant correlative relation between the "commitment" dimension in the psychological hardiness scale and "positive emotion expression" and the overall score of the "social skills", there is correlation between psychological hardiness and expression of positive feelings. There is no correlation between the total degree of "Psychological Hardness" and the total degree of "Social Skills".

Keywords: Social skills, Street Children, Psychological Hardiness.

المقدمة:

ان الانسان بطبعه اجتماعى وفى بحثه الدؤوب عن تحقيق ذاته وكيانه يحتاج الى مجموعة من المهارات الاجتماعية التى تسهل له عملية التواصل والتفاعل مع محيطه وتساعده فى انجاز تطلعاته واعماله وحيث تدخل المهارات الاجتماعية فى كل مظهر من مظاهر حياة الفرد وتؤثر فى تكيفه وسعادته فى مراحل حياته المختلفة فهى تؤثر فى قدرته على تكوين علاقات اجتماعية وتحدد درجة شعبيته بين اقرانه ومعلميه والراشدين المهمين فى حياته (محمد قاسم عبدالله، ٢٠٠٠: ٦).

ولذلك اكتسب موضوع العلاقات بين الاشخاص بوجه عام والمهارات الاجتماعية بوجه خاص خصائص متميزة جعلت منه فرعا غير تقليدى الى الدرجة التى دفعت بعض الباحثين الى الظن بأن هذا الفرع سوف يحتل مكان الصدارة فى علم النفس الاجتماعى (عبداللطيف محمد خليفه، ١٩٩٧: ١٩).

ونتيجة لهذه الاهمية وضع أعضاء مؤسسة التعليم الاجتماعى والانفعالى عام ١٩٧٧ مهارات أساسية متنوعة للمهارات الاجتماعية والمهارات الانفعالية وهى: التواصل بفاعلية، القدرة على التعامل مع الآخرين، ضبط الذات الانفعالى والتعبير المناسب واتخاذ المنظور التعاطفى والتفاؤل والفكاهة، والوعى بالذات مشتملا على القوة والقدرة على التخطيط ووضع الأهداف وحل المشكلات وحل النزاعات بعقلانية. (Elias, M& weissberg, 2000, 187)

وقد يخرج الاطفال من بيوتهم مضطرين أو برضاهم وغالبا ما يكونوا من أسر مضطربة ومريضة فمن المفترض أن الوالدين يعدان الطفل للحياة ويقدمان له خبرات ليتمثلها، والنماذج السلوكية التى ينبغى أن يقتدى بها ولكن إذا حدث اضطراب فى الأسرة فالطفل يفقد الثقة فى نفسه والمحيطين به، ولهذا قد يجد الأطفال أن الاعتماد على أنفسهم أفضل حيث أن هذا أقل عناءا من وجودهم داخل أسرهم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر ظاهرة أطفال الشارع واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية التى تعانى منها العديد من دول العالم سواء دول العالم المتقدم أو النامي، وترجع هذه الظاهرة إلى العديد من الأسباب الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والبيئية والأسرية التى تعمل بشكل متفاعل لتهيئة الجو العام لنمو الظاهرة وتطورها. حيث يختلف هؤلاء الأطفال عن اقرانهم اللذين يعيشون فى اسر مستقرة من حيث ما يقدم لهم من رعاية واحتياجات نفسية ومادية، مما يؤثر على ما يمتلكون من مهارات حياتية وسمات نفسية.

تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس الصلابة النفسية.
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس المهارات الاجتماعية.
٣. هل توجد علاقه ارتباطية بين الصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الشارع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والصلابة النفسية لدى عينة من أطفال الشارع.

اهمية الدراسة:

تتمثل الاهمية فى بعض النقاط منها:

١. التعرف على المهارات الاجتماعية لدى أطفال الشارع.
٢. إلقاء الضوء على مدى تأثير الخبرات التى تعرض لها هؤلاء الأطفال على الصلابة النفسية لديهم.
٣. محاولة الكشف عن بعض النقاط الإيجابية لدى هذه الفئة (أطفال الشارع).
٤. تقديم نظرة عميقة لأطفال الشارع يمكن أن ينتفع من خلالها المجتمع فى التعرف على هذه الفئة وتقديم يد العون لهم.
٥. إمكانية إثراء الجانب المعرفى للجانب النظرى فيما يتعلق بدراسة بعض المهارات لدى هذه الفئة (اطفال الشارع).

مفاهيم الدراسة:

- اولا مفهوم المهارات الاجتماعية Social Skills: يختلف تعريف المهارات الاجتماعية من عالم إلى آخر، ويرجع هذا الاختلاف بين العلماء إلى اختلاف المواقف الاجتماعية، والهدف المطلوب من هذا الموقف (أمنة سعيد حمدان، ٢٠٠١: ١٠٥).

ولكن يمكن أن تصنف هذه التعريفات إلى ثلاث مجموعات هى تعريفات ذات طابع سلوكى، وتعريفات ذات طابع معرفى، وتعريفات ذات طابع معرفى سلوكى.

١. أولا التعريفات ذات الطابع السلوكي: وتأثرت هذه التعريفات بوجهة النظر التى ترى وجوب استبعاد العوامل المعرفية من تعريف المهارات الاجتماعية بحيث تصبح قاصرة على الجوانب السلوكية والتى يسهل ملاحظتها وقياسها (إيمان مصطفى سرمينى، ٢٠١١: ١٠٦). وبالفعل ظهرت تعريفات متعددة يحكمها هذا التصور من بينها:

أ. تعريف ليبيت ولوينسون Leibt& Lewinson (1999) للمهارات الاجتماعية بوصفها "قدرة الفرد على إصدار السلوكيات التى تستجلب الاستحسان والدعم من الآخرين، وتجنب إصدار السلوكيات التى تثير معارضتهم وعقابهم" (نقلا عن: طريف شوقى فرج، ٢٠٠١: ٢٠).

ب. تعريف سبنسر (١٩٩١) الذى يقرر ان المهارات الاجتماعية هى العناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج ايجابية عند التفاعل مع الآخرين مما يؤدى الى اصدار الآخرين لأحكام وتقييمات إيجابية على هذا السلوك (Spencer, 1991).

٢. ثانيا التعريفات ذات الطابع المعرفي: ظهر هذا التوجه فى التعريفات التى طرحها الباحثون فى بداية الثمانينات بعد ذيوع المنحى المعرفى فى علم النفس بشكل عام.

نادى باحثو المهارات الاجتماعية ذوى التوجه المعرفى بضرورة الاهتمام بالجانب المعرفى فى التعريف، وذلك لان العمليات المعرفية على حد القول متضمنة فى السلوك الاجتماعى وإنها جزء لا يتجزأ منه (طريف شوقى فرج، ٢٠٠١: ٢١).

أ. يعرفها فيرنهام Furnham (1983) بأنها "سلسله من السلوكيات تبدأ بالإدراك الدقيق للمهارة فى العلاقات الشخصية، وتتحرك نحو المعالجة المرنة لتوليد الاستجابات المحتملة البديلة وتقويمها ثم إصدار البديل المناسب" (نقلا عن: إيمان مصطفي، ٢٠١١: ١٠٦).

ب. ويوضحه هوب ومندل Hope& Mendell (1994) بأنها "قدرة الفرد على أن يتفاعل مع الآخرين بسلاسة وفعالية وان الماهر اجتماعيا يعرف عادة ما يقول، ومتى يقول، ومتى يمتنع عن قوله، ويتصرف بطريقة تجعل الآخر يشعر بالارتياح".

ج. ويشير برستيل Priestle et.al (١٩٩٤) إنها تتضمن "التعبير عن الذات وإدراك المشكلات ومعالجة المواقف الاجتماعية والتى يواجها الفرد بصورة ناجحة". ويرى ريجيو Riggo (1990) إنها "مهارات يكتسبها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعى مع البيئة المحيطة به، وتتحدد وفقا للمعايير الثقافية والاجتماعية للمجتمع، وتعتبر محك أساسى على قدرة الفرد على التوافق والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين" (نقلا عن: إيمان مصطفي، ٢٠١١، ١٠٦).

٣. ثالثا التعريفات ذات الطابع المعرفى السلوكي:

أ. يعرفها لادد ومايز Ladd& Mize (١٩٨٣) بوصفها "القدرة على تنظيم المكونات المعرفية والعناصر السلوكية ودمجها فى سياق فعل يوجه نحو

تحقيق الأهداف الاجتماعية بأساليب تتسق مع المعايير الاجتماعية والميل المستمر إلى التقييم والتعديل لتوجيه ذلك الفعل نحو هدف ما مما يزيد من احتمالات تحقيقه" (نقلا عن: آمنة سعيد حمدان، ٢٠٠١: ١٥).

ب. فيرى سبينسر (١٩٩١) Spencer إنها هي "المكونات المعرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج إيجابيه عند التفاعل مع الآخرين مما يودى إلى إصدار الآخرين لأحكام وتقييمات ايجابية على هذا السلوك" (نقلا عن: حنان عبدالله عقيل، ٢٠٠٤: ٧٥).

ج. ويرى صبحى عبدالفتاح الكافورى (١٩٩٢) أن المهارات الاجتماعية هى "مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المتعلمة والتى تحقق للطفل التفاعل الايجابى سواء فى محيط الآسرة أو المدرسة أو الرفاق أو الغرباء، وتؤدى إلى تحقيق أهدافه التى يتبعها ويرضى عنها المجتمع".

د. ويعرف آن وكونستانس Ian& Constance (1992) المهارات الاجتماعية بأنها "قدرة الشخص على أن يأتى بسلوكيات تحظى بقبول الآخرين، والابتعاد عن السلوكيات التى تلاقى بعدم الاستحسان من الآخرين، ويكون الشخص ماهرا اجتماعيا مادام قادر على استثارة ردود فعل ايجابية من البيئة الاجتماعية المحيطة به. (نقلا عن: آمنة سعيد حمدان، ٢٠٠١: ١٥- ١٦)

جميع التعريفات السابقة متداخلة مع بعضها البعض وتكمل بعضها الآخر وذلك لان المهارات الاجتماعية تختلف طبقا للسياق الاجتماعى وهى تتضمن عناصر عديدة معرفية ووجدانيه ملحوظة أو غير ملحوظة تساعد فى استثارة استجابات ايجابية ومحايدة وتتجنب استجابات سلبية من الآخرين، ولذلك فالمهارات الاجتماعية معقدة كما يقول كارتليدج ومالبرن (١٩٨٣)، (حنان عبدالله عقيل، ٢٠٠٤: ٧٦- ٧٧).

تصنيف المهارات الاجتماعية Social Skills: وهناك تصنيفات عديدة قدمها الباحثون للمهارات الاجتماعية سوف يتم عرض بعضها وهي:

١. تصنيف موريسون (Morreson, 1981): الذى يرى أن المهارات الاجتماعية تتضمن مكونات رئيسيه:

أ. المكونات التعبيرية وتتضمن ما يلى (محتوى الحديث، المهارات اللغوية، المهارات غير اللفظية).

ب. المكونات الاستقبالية وتتضمن ما يلى (الانتباه، الفهم اللفظى وغير اللفظى لمحتوى الحديث، إدراك المعايير الثقافية أثناء الحديث مع الآخرين).

ج. الاتزان الانفعالى ويتضمن (توقيت الاستجابة، نمط الحديث بالدور، التدعيم الاجتماعى) (نقلا عن: حمزة خضر، ٢٠١١: ١٩).

٢. تصنيف أسامة ابوسريع (١٩٨٦): يصنف أسامه ابوسريع المهارات الاجتماعية إلى بعدين أساسين وهما:

أ. بعد السيطرة فى مقابل الخضوع.

ب. بعد الحب فى مقابل الكراهية (أسامه ابوسريع، ١٩٨٦: ٢٤- ٢٥).

٣. تصنيف اشر Asher: حدد اشر أربعة مهارات أساسية يجب أن تهتم بها برامج تنمية المهارات الاجتماعية وهي مهارات المشاركة Participation، مهارات التعاون Cooperation، مهارات التخاطب Communication، مهارات التأييد والمساندة (نقلا عن: معتز سيد عبدالله، ٢٠٠٠: ٢٥٤).

٤. تصنيف سبنسر Spencer (1991): يرى أن المهارات الاجتماعية تتحدد أساسا بمجموعة من المكونات المعرفية، ومدى قدرة الفرد على ترجمة هذه المكونات إلى مجموعه من السلوكيات المناسبة للموقف لان المعرفة وحدها لا تكفى ليتمكن الفرد من أداء السلوك المناسب فى الوقت المناسب وبالتالى هناك مكونان هما:

أ. المكونات المعرفية وهى تشمل عدة عوامل منها قواعد المهارات الاجتماعية ومفاهيمها، أهداف الموقف الاجتماعي، السياق الاجتماعى، تأثير السلوك الاجتماعى على الآخرين.

ب. المكونات الأدائية (نقلا عن: أمنة المطوع، ٢٠٠١: ٢٥- ٢٩).

٥. تصنيف طريف شوقى (٢٠٠١) للمهارات الاجتماعية: يرى أن المهارات الاجتماعية تتكون من العناصر الآتية: مهارات توكيد الذات، مهارات وجدانية، المهارات الاتصالية وتنقسم بدورها إلى قسمين مهارات الإرسال، مهارات الاستقبال) ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية (طريف شوقى، ٢٠٠١: ٤٠).

ومن خلال التصنيفات السابقة يلاحظ إنها تتباين من حيث اتساعها وضيقها ونوعيتها، بحيث يبدو إنها تكمل بعضها البعض، بل وتتداخل معا، فعلى سبيل المثال نجد إن مهارة التخاطب فى تصنيف اشر تماثل مهارات الاستقبال فى تصنيف ريجيو، كما كان التوكيد مهارة محورية فى مختلف هذه التصنيفات (معتز سيد عبدالله، ٢٠٠٠: ٢٥٧- ٢٥٨).

تتبنى هذه الدراسة تعريف محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) الذى يرى المهارات الاجتماعية على انها قدرة الطفل على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية تجاههم، وضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل الاجتماعى وبما يتناسب مع طبيعة الموقف.

٦. أبعاد المهارات الاجتماعية وفقا لمحمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) حيث يرى أن المهارات الاجتماعية عند الأطفال لابد أن تشتمل على:

أ. المبادأة بالتفاعل: وتعرف بانها قدرة الطفل على بدأ التعامل من جانبه مع الأطفال الآخرين لفظيا أو سلوكيا كالتعرف عليهم أو مد يد العون لهم أو زيارتهم أو تخفيف آلامهم أو أضحاكهم.

ب. التعبير عن المشاعر السلبية: وتعرف بأنها قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره لفظيا أو سلوكيا كاستجابة مباشرة أو غير مباشره لأنشطة وممارسات الأطفال الآخرين التى لا تروق له.

ج. الضبط الاجتماعى الانفعالي: وتعرف بأنها قدرة الطفل على التروى وضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل مع الأطفال الآخرين وذلك فى سبيل الحفاظ على روابطه الاجتماعية معهم.

د. التعبير عن المشاعر الإيجابية: ويعرف بأنها قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة من خلال التعبير عن الرضا عن الآخرين ومجاملتهم ومشاركتهم الحديث واللعب وكل ما يحقق الفائدة للطفل ولمن يتعامل معه (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص٣٤).

بعض النظريات المفسرة لاكتساب المهارات الاجتماعية:

١. نظرية النضج: أصحاب هذه النظرية يرون أن الطفل يولد مزود باستعدادات فطرية وأن الوراثة والعوامل البيولوجية توجه الطفل فى كافة الجوانب النمائية بما فيها اكتساب المهارات المختلفة؛ فتنمو قدرات واستعدادات الطفل تلقائيا مع نموه وتوفير البيئة المناسبة له، وهذا يساهم فى تنمية الطفل وتدريبه على المهارات المختلفة بما فيها المهارات الاجتماعية ولكن عندما يصل الفرد إلى النضج المناسب. ويؤكد شبل بدران (٢٠٠٠) وأصحاب هذه النظرية على ضرورة توفير بيئة مؤاتيه تساعد على نمو إمكانات الطفل ومهاراته عند وصوله إلى مرحله النضج المناسبة بشرط أن تكون هذه البيئة منظمه، كما انها تقدم المساعدة للطفل، والتوجيه من الكبار والمربين لاختيار الأنشطة التى تسهم فى نموه، وتوفير البيئة المناسبة يساهم فى تنمية الطفل وتدريبه على المهارات الاجتماعية المختلفة عندما يصل الطفل إلى مرحلة النضج المناسب (نقلا عن: أسماء أحمد، ٢٠٠٩: ٢٣).

٢. النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يكتسب أثناء نموه أساليب سلوكية عن طريق التعلم ويحتفظ بها، ويحتل مفهوم العادة مكانة مركزية فى هذه النظرية وهو يعبر عن الرابطة بين المثير والاستجابة، حيث تؤكد فروض النظرية على ان العادة تكوين مؤقت وليس تكوين دائم أو

نسبى، كما إنها متعلمة ومكتسبة وليست موروثة أو فطرية. ويؤكد السلوكيون على أن تعلم السلوك والمهارات يتم فى خطوات متتابعة من البسيط إلى المعقد لتسهيل تعلمها على مراحل، وإتقان هذه الخطوات كل خطوة على حدة وبعد كل خطوة يدعم سلوك الفرد، فيشكل سلوك الفرد الاجتماعى من خلال التدعيم الذى يتبع السلوك الاجتماعى المراد إكسابه للطفل (أسماء أحمد، ٢٠٠٩: ٢٤).

٣. ويفسر منظور التعلم الاجتماعى اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال أربعه إشكال مختلفة من التأثير هما: الأنماط السلوكية فى الأسرة، والتى تعمل كنموذج لسلوك الطفل الذى يقلد ما يلاحظه فى الآخرين. استخدام الاستحسان وعدم الاستحسان، والثواب والعقاب، لتعليم الطفل كيف يسلك بطريقه تتسم بالمهارة الاجتماعية. تنظيم العقاب بحيث يأتى متفقا مع الأفعال الخاطئة، وذلك لتعليم الطفل الوعى بسلوكه، وتوقع النتائج المترتبة عليه. استثارة دافعية الطفل، بحيث يسلك على نحو يلقى استحسان الجماعة (أسامة محمد الغريب، ٢٠١٠، ٥٩).

- الصلابة النفسية Psychological Hardiness: وتعتبر سوزان كوبازا Kobasa, S من الباحثين الأوائل المهتمين بمفهوم الصلابة النفسية وقد اجرت العديد من الدراسات عن هذا المفهوم منذ عام ١٩٧٩ عن أحداث الحياة الضاغطة والصحة، ومدى قدرة المحامين على مقاومة ضغوط العمل، ثم فاعلية التدريب على الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، فكان اهتمامها اكثر من مجرد بحث فقد اهتمت ايضا بالتدريب على الصلابة. (Kobasa, 1979, 1982; Kobasa& Puccetti, 1983; Kobasa, 1985)

وتحدث ميديا Maddi عن العلاقة بين الصلابة النفسية وبعض المفاهيم الإيجابية مثل التفاؤل والصحة النفسية والتدين وقدرة الصلابة النفسية على مقاومة الإدمان (Maddi, 1999, 2002, 2004, 2005, Maddi, 1998.2006)

كما أشارت جانيلين وبلاني (١٩٨٤) Ganellen& Blaney الى أن الصلابة من اهم المصادر النفسية والاجتماعية الواقية من آثار التعرض للضغوط وضرورة النظر لمتغيرات المقاومة كالصلابة وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية على انهم يتفاعلون فيما بينهم حيث أن إدراك الفرد لصلابته النفسية يرتبط بكافئته المرتفعة فى علاقاته مع الآخرين وتقديره لذاته وتحديد صور المساندة التى يتطلبها عند التعرض للضغوط (Ganellen& Blaney; 1984: 156-161).

وأكد كريستوفر Krestofer تعريف كوبازا للصلابة النفسية وأضاف أنها ترتبط بمتغيرات إيجابية أخرى مثل الوجهة الداخلية للضبط والدافعية المرتفعة للإنجاز والفعالية الذاتية، والثقة بالنفس، والتى تعمل على تقوية البناء النفسى للفرد تجاه الأحداث الضاغطه. (Krestofer, 1996)

وعرف جبر محمد جبر (٢٠٠٤) الصلابة النفسية بانها "إحدى السمات الإيجابية للشخصية التى تساعده على تحمل أحداث الحياة الضاغطة والتعايش معها ومواجهتها ايجابيا وتخطى آثارها السلبية".

النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

١. نظرية كوبازا (Kobaza, S 1979): لقد قدمت كوبازا نظرية رائدة فى مجال الوقاية من الاضطرابات النفسية والجسمية، وتناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوم حديث فى هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض، فقد اعتمدت كوبازا فى صياغة نظريتها على عدد من الأسس النظرية تمثلت فى آراء بعض العلماء أمثال ماسلو وروجرز وفرانكل والتى أشارت الى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته يجعله يتحمل إحباطات الحياة ويتقبلها، وأن يتحمل الفرد الإحباط الناتج عن الظروف الحياتية الصعبة معتمدا فى ذلك على قدراته واستغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة.

نموذج كوبازا فى الصلابة النفسية: رأت كوبازا ان السبب فى عدم تأثر الأشخاص بالضغوط هو العوامل الوسيطة بين التعرض للضغوط ونواتجها، وقدمت كوبازا نموذجها الأول عن العلاقة بين الضغوط والأمراض، كما إعتمدت كوبازا على النموذج المعرفى للازورس (١٩٧٩) Lazarous، والذى يرى أن أحداث الحياة الضاغطة تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثير سلبى على الاستجابات السلوكية للموقف أو الحدث الضاغط، ولها أهمية فى تحديد نمط تكيف الكائن الحي، فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبى والجزم بضعفها وعدم ملائمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد ومن ثم الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر الذى يقرر الفرد وقوعه بالفعل (نقلا عن: يسرى ابوالعنين، ٢٠٠٢: ٣٩).

ويعد نموذج لازورس (1979) Lazarous، من أهم النماذج التى اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال إرتباطها بعدد من العوامل، وحددها فى ثلاثة عوامل رئيسية هي:

أ. البنية الداخلية للفرد.

ب. الأسلوب الإدراكى المعرفى.

ج. الشعور بالتهديد والإحباط (نقلا عن: محمد محمد عودة، ١٤٣١: ٧٩).

وبسبب تفهم كوبازا لآراء من سبقوها أمثال (ماسلو، وروجرز، وفرانكل، ومادي، والمنظور المعرفى للازورس) قد وضعت الأساس التجريبى لنظريتها، فقد استطاعت إجراء سلسلة من الدراسات عام ١٩٧٩، وعام ١٩٨٢، وعام ١٩٨٣، وعام ١٩٨٥ لتقديم البرهان على الافتراض الأساسى لنظريتها والقائل بأن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا بل وحتمى لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالى والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث، ومن أبرز هذه المصادر هى الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام، التحدي، والتحكم) وانتهت بالتوصل الى صياغة نظريتها والتى استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التى من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية على الرغم من تعرضه للمشقة. (نقلا عن: احمد محمد الدبور، ٣٢:٢٠٠٧).

تعمل الصلابة النفسية كمتغير مقاومة وقائى يقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط، وتزيد من استخدام الفرد لأساليب المواجهة الفعالة، وتزيد أيضا من العمل على استخدام الفرد لمصادره الشخصية والاجتماعية المناسبة تجاه الظروف الضاغطة (عماد محمد مخيمر، ٢٠١١: ١٨).

٢. نموذج فنك Funk, S. المحلل لنظرية كوبازا (Kobaza, 1979): لقد ظهر فى مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النموذج الذى قدمه فنك Funk (1992) من خلال دراسته التى أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفى والتعايش الانفعالى من والصحة العقلية من ناحية أخرى، على عينة مكونة من ١٦٧ جندى إسرائيليا، وقد اعتمد فى تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة الواقعية، وقام بقياس متغير الصلابة النفسية والإدراك المعرفى للإحداث الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية العنيفة التى اعطاها للمشاركين والتى بلغت ستة أشهر وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصل الى نتائج مهمة وهى:

أ. ارتباط مكون الالتزام والتحكم فقط بالصحة النفسية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خصوصا استراتيجية ضبط الانفعال.

ب. ارتباط بعد التحكم إيجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة واستخدام استراتيجية حل المشكلات للتعايش (Florian et.al., 1995.692)

مكونات الصلابة النفسية: اختلف الباحثون حول كون الصلابة النفسية احادية البعد ام متعددة الأبعاد فقد توصلت كوبازا فى دراستها إلى أن الصلابة النفسية

تتكون من ثلاثة أبعاد هى (الالتزام، التحكم، والتحدى).

فالشخص المتمتع بالصلابة النفسية يجب أن يحصل على درجة مرتفعة فى هذه الأبعاد، ولكن من يحصل على درجة مرتفعة على بعد واحد فقط مثل بعد الالتزام ويحصل على درجة منخفضة فى بعد التحدى والضبط فهو لا يتمتع بصلابة نفسية مرتفعة فهو بذلك قد يكون يعيش حالة من القلق وضعف الثقة بالنفس، لذا فلابد من النظرة المتعددة للصلابة النفسية (العنزي، ١٤٣٤: ٢٧).

ولكن يرى جبر محمد جبر ان للصلابة مكونا رابعا لا يقل اهمية عن الثلاث مكونات التى اشارت اليهم كوبازا وهو الثقة بالنفس (جبر محمد جبر، ٢٠١١: ١٠٠).

١. الالتزام Commitment: يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائى للصلابة بوصفها مصدر لمقاومة مثيرات المشقة (حمزة، ٢٠٠٢: ٣٥). ويعرف الالتزام بأنه قدرة الفرد على الالتزام نحو قيمه ومبادئه واهدافه وأولوياته ونحو مجالات الحياة مثل العلاقات الاجتماعية ومؤسسات العمل ومتطلباتها وقوانينها والأسرة، أكثر من التجنب (نقلا عن: ايناس منصور، ٢٠٠٨: ١).

ويرى مخيمر) ١٩٩٧) أن الالتزام "نوع من التعاقد النفسى يلتزم به الفرد تجاه نفسه وقيمه والآخرون من حوله"

وتعرف جيهان حمزة (٢٠٠٢) الالتزام بأنه "اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديده لقيمه وأهدافه فى الحياة وتحمله المسؤولية، وأنه يشير أيضا إلى اعتقاد الفرد بقيمه وفائدة العمل الذى يؤديه لذاته أو للجميع.

وقد أشارت كوبازا (١٩٧٩) الى أن الالتزام يمثل القدرة على إدراك الفرد لقيمه وأهدافه وتقدير إمكانياته ليكون لديه هدف يحققه وكذلك صنع القرارات التى تدعم التوازن الداخلى، فالالتزام يمثل الالتزام الذاتى من جانب الفرد نحو نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين فهو يمثل التزام الفرد نحو تعامل الفرد بإيجابية مع الأحداث الضاغطة ورؤيتها كواقف هادفه وذات معنى، فالفرد الذى لديه نزعة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس والأشياء والأحداث التى تدور من حوله ويمثل الانعزال والاغتراب مضيعة للوقت (نقلا عن: مدحت عباس، ٢٠١٠: ١٧٦).

وقد أوضح هاريز أن الالتزام يمثل "رؤية الفرد أن نشاطات تلك الحياة لها معنى وفائدة وأهمية لذاتها". (نقلا عن: مدحت عباس، ٢٠١٠: ١٧٦).

فالالتزام اذا يمثل التوجه نحو إدماج الذات فيما يقوم به الفرد أو يوجهه، وهو بالإضافة الى ذلك يتضمن الاندماج بنشاط فى مظاهر الحياة المتنوعة فالفرد ذات الالتزام المرتفع يعتمد على نفسه فى إيجاد الطرق التى تحول تجاربه مهما كانت إلى شيء ممتع ومهم، ويندمج فيها بدلا من الشعور بالاغتراب، فالتزام الفرد يمثل نوع من التقييم المعرفى الذى يذوده بالإحساس العام بالهدف والذى يسمح له بفهم وإيجاد معنى للأحداث (مدحت عباس، ٢٠١٠: ١٧٧).

فالأنسان المتسم بالالتزام يود الانخراط مع الناس والأحداث من حوله بدلا من أن يكون سلبيا ويبدو له هذا هو طريق الحصول على المعنى والتجربة المثيرة، ويزعجه أن يغرق فى الوحدة والاغتراب ويبدو أن من يتسمون بالالتزام المرتفع يؤدون عملهم بحاله من البهجة والجهد القليل (محمود فهيم مجدي، ٢٠٠٧: ٩٨).

٢. التحكم Control: ترى كوبازا التحكم بأنه اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو الإحساس بالفاعلية والتأثير فى ظروف الحياة المتنوعة فالتحكم يمثل التوجه للشعور والتصرف كما لو كان للفرد القدرة على التأثير فى مواقف الحياة المتنوعة بدلا من الاستسلام لها والشعور بالعجز عند مواجهة كوارث الحياة. (Kobaza& Puccet, 1993: 849)

كما يعرفه وهبه (Wiebe, 1991: 89) التحكم بأنه "اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها.

ويعرف عماد محمد مخيمر (١٩٩٦) التحكم بأنه "بأنه اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث، وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن أحداث حياته، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات، والاختيار بين البدائل، وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة".

وترى جيهان حمزة (٢٠٠٢) أن التحكم هو اعتقاد الفرد فى قدرته على التحكم فى أحداث الحياة المتغيرة والثيرة للمشقة النفسية سواء على المستوى المعرفى أم الوجدانى أم السلوكى.

المراحل الأساسية التى يمر بها التحكم هى المبادأة والإدراك والفعل، فيبدأ الفرد فى التعامل مع المواقف ذو التأثير عبر اتخاذ القرار المناسب تجاهه، فإذا كان هذا القرار يهدف لتغيير الموقف فإنه يمثل إتمام مرحلة المبادأة، والدخول فى مرحلة الإدراك أو المعرفة بالموقف وتعنى فهم الفرد التام للموقف، وتحديد مصادر التهديد والمعيقات التى تحول دون التعامل معه، كما يحدد الفرد قدراته ومصادره الذاتية التى سوف تحميه من الآثار السلبية للموقف، وأخيرا مرحلة الفعل أو اتخاذ القرار الذى يقوم به الفرد تجاه الأحداث الشاقة أو مسبباتها للقضاء على المشكلة، أو أفعالا غير موجه كتجاهل الموقف الشاق بأكمله (جيهان حمزة، ٢٠٠٢: ٤٠).

٣. التحدى Challenge: يعرف بأنه "اعتقاد الفرد بأن التغيير فى أحداث الحياة هو أمر طبيعى بل وحتمى لابد منه للارتقاء أكثر من كونه أمر مهدد لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية" (Kobaza, S, 1979:70).

ويعرف أيضا بأنه "اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضرورى للنمو أكثر من كونه تهديدا مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التى تساعد الفرد على مواجهة الضغوط" (عماد محمد مخيمر، ١٩٩٧: ١٤).

ومن هنا فان هذه الدراسة ترى أن التحدى هو الطريقة السلوكية التى يواجه بها الشخص أحداث الحياة التى تحمل دائما التغيير، ورؤية هذا التغيير على أنه فرصة للنمو والنضج وأى كانت صعوبة تلك الأحداث فالتعامل معها يمثل فرصة للتحدى وأنه قادر على هذا التحدى بما لدية من استراتيجيات معرفية وسلوكية ومساندة اجتماعية.

- مفهوم طفل الشارع: لم يكن مصطلح اطفال الشارع شائعا او متداولا لدى المهتمين بشئون الطفولة من قبل، غير انه بدأ الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال على النطاق العالمى فى اعقاب السنة الدولية للطفل عام ١٩٧٩، اما على مستوى الوطن العربى فقد ظهر هذا المصطلح حديثا، عندما اصبحت هذه الظاهرة اكثر انتشارا، واخذت حيزا كبيرا من الاهتمام الدولى وقد قدمت تعريفات متعددة لأطفال الشارع، فعلى مستوى المنظمات الدولية تجد الامم المتحدة United Nation عام ١٩٨٥ عرفت اطفال الشارع على انهم الاولاد والبنات اللذين اصبح الشارع بمعناه الواسع، والذى يتضمن الشوارع والحوارى والمساكن المهجورة والاراضى المهملة بالنسبة لهم مكانا للإقامة ومصدر للعيش، هؤلاء الاطفال تنقصهم الحماية والاشراف والتوجيه وغير ذلك من الامور المهمة من قبل الاشخاص الكبار المسئولين.

وقدم مركز حماية الطفل عام ١٩٩٥ تعريفا لطفل الشارع بانه طفل من اسرة تصدعت او تفككت، ويعانى من جملة من الضغوط النفسية والاجتماعية التى لم يستطع التكيف معها فاصبح الشارع مصيره، حيث لا يتوفر له من سبل البقاء او النمو او الحماية الطبيعية، حيث يعانى من كل اشكال انتهاكات حقوق الطفل المعترف بها دوليا (نقلا عن: جمال احمد محمد، ٢٠٠٧: ١٤).

كما عرف اطفال الشارع على انهم اولئك الاطفال اللذين يعيشون فى الاماكن العامة مثل: الجراجات والازقة والحدائق (نبيله احمد الشوربجي، ٢٠٠٦: ٢٥).

هم الأطفال المعرضون للانحراف أو للخطر والمهيؤون من ثم لارتكاب الجرائم (نتيجة حرمانهم من الحقوق الأساسية) من بيئة عائلية أو تربية قويمة فيمثل وجودهم أحد مظاهر الظلم والقسوة فى المجتمع، ويجعل المجتمع عرضة لإخطارهم (البشرى الشوربجى ب.ت، ١- ١٦).

كما يعرفوا أيضا بأنهم الأطفال الذين يظلون فترات طويلة أثناء اليوم فى الشارع. سواء كان يعملون أعمال هامشية مثل مسح زجاجات السيارات، أو جمع القمامة، أو بيع السلع التافهة، أو التسول لجلب الرزق، أو يخالطون أصدقاء السوء، أو يعملون أعمالا غير قانونية، أو يقومون بأعمال عدوانية تجاه المرافق العامة والمارة. وعادة ما يفتقد هؤلاء الأطفال من يقوم بتربيتهم، أو توجيههم إلى أنماط سلوكية سليمة (ثريا عبدالرؤوف جبريل، ٢٠٠٠: ١٥٢)

دراسات سابقة:

ويمكن تصنيفها فى ثلاث فئات كالتالي:

- اولا الدراسات السابقة التى تتعلق بالمهارات الاجتماعية:

١. هدفت دراسة يحيى عبدالعال (٢٠٠٢) الى بحث العلاقة بين تقدير الشخصية بأبعادها السبعة الواردة فى مقياس رونالد روز وهى: العدوانية، الاعتمادية، تقدير الذات، الكفاية، الشخصية، التجاوب الانفعالى والثبات الانفعالي، النظرة الى الحياة، وبين المهارات الاجتماعية بأبعادها الست الواردة فى مقياس المهارات الاجتماعية لرونالد ريجيو وهى: التغير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، الضبط الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مع الاضطرابات السيكوسوماتية، وبحث الفروق بين أبناء المصريين المقيمين مع أهلهم بمصر فى ضوء متغيرات الدراسة (تقدير الشخصية والمهارات الاجتماعية، والاضطرابات السيكوسوماتية). توصلت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا بين ابناء المصريين المقيمين فى المملكة السعودية وأقرانهم فى مصر والفرق فى أتجاه العينة المقيمة بالسعودية فى متغيرات تقدير الشخصية والاضطرابات السيكوسوماتية والفرق كان لصالح ابناء المقيمين فى مصر فى متغير المهارات الاجتماعية.

٢. قامت دراسة احمد محمد ابوزيد (٢٠٠٣) للتعرف على العلاقة بين اضطراب الانتباه والمهارات الاجتماعية والتعرف على الفروق بين الاطفال ذوى اضطراب الانتباه والذين لا يعانون من اضطراب الانتباه فى المهارات الاجتماعية، والفروق بين الذكور والاناث فى تلك المهارات، واستخدمت الدراسة اختبار القدرة العقلية العامة واختيرت العينة من ٦٥ طفلا (٣٠ ذكور، ٣٥ أناث) من ذوى اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، و٥٥ طفلا (٣٠ ذكور، ٢٥ أناث) من ذوى اضطراب الانتباه غير المصحوب بالنشاط الزائد، و٥٩ طفلا (٢٥ ذكور و٣٤ أناث) من الذين لا يعانون من اضطراب الانتباه، تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) عام من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائى بمدينة نجع حمادى بمحافظة قنا. توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين اضطراب الانتباه والمهارات الاجتماعية، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الاطفال ذوى المهارات الاجتماعية ومتوسط درجات الاطفال الذين لا يعانون من اضطراب الانتباه فى ابعاد مقياس ADD لصالح الاطفال الذين لا يعانون من اضطراب الانتباه، كما توصلت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ذوى ADD ومتوسط درجات الاناث ذوى ADD فى أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية (صورتى المدرسة والمنزل).

٣. قامت دراسة هدى شعبان (٢٠٠٤) للتعرف على فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية ذوى خبرات الاساءة الطفولية، واشتملت عينة الدراسة على ٤٤٩ طالبا وطالبة من كلية التربية، وأستخدم مقياس صدمات الطفولة ومقياس المهارات الاجتماعية وبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية كما اشتملت العينة الاكلينيكية على ١٠ طالبات كمجموعة تجريبية، و١٠ طالبات كمجموعة ضابطة. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين خبرات الاساءة الطفولية وبين المهارات الاجتماعية كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والاناث الذين مروا بخبرات الاساءة الطفولية، وأسفرت أيضا عن وجود فروق دالة إحصائيا داخل المجموعة العلاجية بين القياس القبلى والقياس البعدى فى المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي، كما أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا داخل المجموعة العلاجية بين قياس المتابعة والقياس البعدى فى المهارات الاجتماعية.

التعقيب على دراسات سابقة تناولت المهارات الاجتماعية: أهتمت تلك الدراسات بالكشف عن متغير المهارات الاجتماعية لدى الفئات المختلفة كما أهتمت بالتعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية وبعض المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية. فأشارت النتائج الى أنه يوجد نقص فى المهارات الاجتماعية لدى معظم الأطفال المشكلين كما توجد علاقة عكسية بين المهارات الاجتماعية والصحة النفسية، كما أشاروا الى أمكانية التدريب على المهارات الاجتماعية من خلال برامج تناسب طبيعة كل فئة، وأشارت بعض النتائج الى وجود اختلاف بين الذكور والإناث فى ابعاد المهارات الاجتماعية.

- ثانيا دراسات سابقة تناولت الصلابة النفسية:

١. هدفت دراسة الحسين بن حسن (٢٠١٢) الى الكشف عن الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة، وتكونت العينة من ٤١٢ طالبا منهم ٢٠١ طالبا من الطلاب المتضررين من السيول و٢١١ طالبا من غير المتضررين من السيول من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة جدة، استخدمت الدراسة (مقياس الصلابة النفسية إعداد مخيمر ٢٠١١، ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد الباحث، مقياس الاكتئاب إعداد الدليم ١٩٩٣)، وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين درجات طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول على مقياس الصلابة النفسية وبين درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية، عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين درجات طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول على مقياس الصلابة النفسية وبين درجاتهم على مقياس الاكتئاب، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية على أبعاد الصلابة النفسية ودرجته الكلية ومتوسطات درجات الطلاب على مقياس المساندة الاجتماعية ومتوسطات درجات الطلاب على مقياس الاكتئاب ترجع لحالة الطالب (متضرر- غير متضرر) لصالح الطلاب غير المتضررين، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية على أبعاد الصلابة النفسية ودرجته الكلية ومتوسطات درجات الطلاب على مقياس المساندة الاجتماعية ومتوسطات درجات الطلاب على مقياس الاكتئاب ترجع لمتغير التخصص الدراسى لصالح الطلاب غير المتضررين.

٢. أجرت فتيحة خنفر (٢٠١٤) دراسة للكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية ومركز الضبط لدى طلاب الجامعة ١٠٧ طالب جامعي، وكانت ادوات الدراسة (مقياس الصلابة النفسية لمخيمر ٢٠٠٨، استبيان مركز الضبط لأبى ميلود، ٢٠٠٨)، وأشارت النتائج الى أن الصلابة النفسية تعتبر من العوامل الهامه فى الشخصية، الأشخاص ذوى الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسدية قليلة وغير منهكين ولديهم تمركز كبير حول الذات

ويتمتعون بالإنجاز الشخصى ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعى وارتفاع الدافعية نحو العمل، ولديهم نزعة تفاؤلية وأكثر توجها نحو الحياة ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النفسجسمية وتلاشى الإجهاد.

التعقيب على دراسات سابقة تناولت الصلابة النفسية: حاولت الدراسات السابقة كشف العلاقة بين الصلابة النفسية العديد من المتغيرات لدى عينات اكلينيكية وغير اكلينيكية وأشارت من خلال نتائجها الى العلاقة العكسية بين الصلابة النفسية والإضرابات النفسية كما أشارت الى الدور الذى يلعبه متغير الصلابة النفسية كمتغير محصن ضد العديد من الاضطرابات النفسية أو السمات الشخصية المعطلة، كما توضح تلك الدراسات أهمية هذا المتغير لدى بعض الفئات المهمشة، كما اجتمعت اكثر من دراسة على وجود فروق بين الجنسين على متغير الصلابة النفسية وكانت الفروق لصالح الذكور.

- ثالثا دراسات تناولت أطفال الشارع:

١. هدفت دراسة عنايات أحمد (١٩٩٩) الى التعرف على اهمية الرسم كأداة فى كشف المشكلات والانحرافات النفسية والاجتماعية لدى اطفال الشارع، والكشف عما اذا كانت هناك خصائص فنية مشتركة تميز طفل الشارع. ولقد دلت النتائج على ان معظم أو اغلب رسومات الاطفال تدل على المعاناة الشديدة من التفكك الاسري، وانعكس ذلك من رسومهم عن الاسرة والتى ساد معظمها اشكال متعدد من العنف الصادر من احد الوالدين أو من زوج الام أو زوجة الاب. كما اتضح ان البنات اكثر معاناة من الذكور من حيث تولد مشاعر الاحباط والكبت لديهم مما يعرضهم اكثر للمشاكل. بالإضافة الى عدم ادراكهم للبيئة التى يعيشون فيها وذلك نتيجة لانفصالهم أو محاولتهم للانفصال عن الواقع المرير بالنسبة لهم والذى يتمثل فى قسوة وعنف الاسرة تجاههم.

٢. واستهدفت دراسة عبلة إسماعيل البدري (٢٠٠٠) للتعرف على دور المشرف الاجتماعى داخل المؤسسة الايوائية الخاصة برعاية أطفال الشارع، كذلك التعرف على شكل العملية الإشرافية والوسائل المستخدمة مع الأطفال والتى لها تأثير على إحداث التكيف لهذه الفئة من الأطفال مع الحياة الايوائية بالمؤسسة. والصعوبات التى تحول دون تحقيق هذا الدور وهل ترجع إلى الإعداد المهنى للمشرف أم الى سماته الشخصية، أم ترجع الصعوبات للأطفال أنفسهم أم إلى المؤسسة الايوائية ونظام العمل بها. ولقد أبرزت نتائج الدراسة أن توافر الإمكانات المادية داخل المؤسسة يعطى فرصة لفريق العمل بداخلها للابتكار واستحداث الأنشطة الجديدة التى تساعد الأطفال على التكيف مع حياة المؤسسة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإعداد المهنى للمشرف الاجتماعى يدعم من قدرته على أداء دوره بصورة اكثر فاعلية. بالإضافة إلى أن استخدام المشرفين الاجتماعين لأنواع متعددة من الوسائل أثناء القيام بالعملية الإشرافية والتى منها على سبيل المثال: اللقاءات الفردية والجماعية، كتابة التقارير الأسبوعية واليومية، الملاحظة العملية أثناء ممارسة الأنشطة أو البرامج يعمل على تنمية مهارات وتحسين مستوى أداء المشرف الاجتماعى.

٣. هدفت دراسة ايمن الكومي (٢٠٠٠) إلى التعرف على طبيعة علاقة بعض المتغيرات المتعلقة بمشكلة أطفال الشارع، والوصول إلى إجابات منطقية عن طبيعة هذه العلاقة للقضاء على الظاهرة من خلال توجيه نظر الأسر، والمؤسسات، والهيئات التعليمية لبعض جوانب القصور التى تدفع بالطفل إلى الشارع. ولقد اتضح من الدراسة، وجود علاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية مثل: تدنى الحالة (الأسرية، السكنية، التعليمية، الصحية) ومشكلة أطفال الشارع. وسيتم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال التعرف على أهم المتغيرات التى لها علاقة بهذه المشكلة. حيث تتنوع هذه المتغيرات ما بين اقتصادية، واجتماعية، ونفسية. ومن ثم يمكن لواضعى السياسات، والمخططين الوصول إلى استراتيجيات للقضاء على هذه الظاهرة.

التعقيب على دراسات سابقة تناولت أطفال الشارع: تم عرض عدد من الدراسات السابقة التى تناولت موضوع أطفال الشارع، وقد ركزت تلك الدراسات على الجوانب التالية:

١. تحليل دور المؤسسات التى تقدم الرعاية لفئة أطفال الشارع، ودور الأخصائى لدور المشرف بتلك المؤسسات.
٢. وصف لظاهرة أطفال الشارع من حيث نمط الحياة التى يحييها هؤلاء الأطفال، وعلاقتها بالسلوك الجانح، والمتغيرات التى تؤثر فى إحداث تلك الظاهرة.
٣. أنماط الخدمات المقدمة لأطفال الشارع، والأطفال المهملين وأسرهم والأطفال المساء استغلالهم وفقا لاحتياجاتهم.
٤. وصف وتحليل لمفهوم ظاهرة أطفال الشارع على مستوى العالم، وعرض للظاهرة فى بعض الدول النامية والمتقدمة.
٥. النظرة المجتمعية لأطفال الشارع وردود الفعل تجاههم، وعلاقتها بحقوق الإنسان ودور وسائل الإعلام فى التصدى لها.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق داله احصائيا بين الذكور والاناث من اطفال الشارع على مقياس الصلابة النفسية.
٢. توجد فروق داله احصائيا بين الذكور والاناث من اطفال الشارع على مقياس المهارات الاجتماعية.
٣. توجد علاقه ارتباطيه بين الصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية لدى اطفال الشارع.

منهج وإجراءات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن الذى يستخدم مجموعتين، مجموعة من الذكور ومجموعه من الإناث من أطفال الشارع.

كما تم اختيار الأدوات المناسبة والتحقق من شروطها السيكو مترية لتحقيق الثقة فى النتائج وهذا ما توضحه أدوات الدراسة، وسوف يتم توضيح بعض الإجراءات التى استخدمت فى الدراسة والتى تتناسب مع منهج الدراسة واستلزم ذلك اختيار الأساليب الاحصائية المناسبة.

العينة:

- العينة الاستطلاعية: تم تطبيق أدوات الدراسة على عدد من أطفال الشارع للتأكد من فهم الأطفال لأدوات الدراسة ومعرفة مدى ملاءمتها.
- العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من ٦٢ فرد مقسمين إلى ٣١ من الذكور من أطفال الشارع وكان متوسط أعمارهم ١٥,٣ سنة بانحراف معياري ١,١، و٣١ من الإناث من أطفال الشارع وبلغ متوسط أعمارهم ١٦,٥ سنة بانحراف معيارى قدره ١,١. والجدول التالى يوضح متغير العمر للعينة.

جدول (١) يوضح متوسط العمر للذكور والإناث من أطفال الشارع

المتغيرات	الذكور (ن= ٣١)		الإناث (ن= ٣١)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
العمر	١٥,٣	١,١	١٦,٥	١,١

أدوات الدراسة:

استخدمت الأدوات الآتية فى الدراسة الحالية:

١. استمارة البيانات الأساسية (إعداد الباحث).
٢. مقياس الصلابة النفسية (إعداد عماد مخيمر، ٢٠٠٦).
٣. مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

ونحاول فى هذا الجزء مناقشة نوعية لنتائج الدراسة الحالية فى ضوء فروض الدراسة الثلاثة.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول: والذى ينص على أنه: "توجد فروق داله احصائيا بين الذكور والاناث من اطفال الشارع على مقياس الصلابة النفسية" كشفت نتائج الدراسة عن التحقق الجزئي للفرض الأول؛ حيث يوجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشارع على مقياس "الصلابة النفسية"، حيث يرتفع متوسط الذكور على بعدي (التحدي والالتزام) مقارنة بالإناث، وكذلك ارتفاع متوسط الصلابة النفسية لديهم مقارنة بالإناث.

وتتفق النتائج بخصوص وجود فروق بين الجنسين فى متغير الصلابة النفسية مع دراسة (Sheppard James and Kashani Javad. H. I, 1991) كما اتفقت مع دراسة تغريد حسنين (٢٠٠٧) والتى هدفت لدراسة المناخ الأسرى وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين. والتى توصلت فى تلك الدراسة إلى وجود فروق دالة بين درجات الذكور والإناث بالمرحلتين (ثانوي/ جامعة) فى مستوى الصلابة النفسية وأبعادها وكانت الفروق لصالح الذكور (تغريد حسنين، ٢٠٠٧).

- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني: والذى ينص على أنه: "توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من اطفال الشارع على مقياس المهارات الاجتماعية"، كشفت نتائج الدراسة عن التحقق الجزئي للفرض الثاني؛ حيث يوجد فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشارع في بعدي (المبادأة بالتفاعل، والتعبير عن المشاعر الإيجابية) وذلك لصالح الذكور حيث حصلوا على متوسط أعلى من الإناث في هذين البعدين وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠١، وأيضا حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث على المقياس ككل (المهارات الاجتماعية).

ويتضح من نتائج الفرض الثانى وجود ارتفاع المتوسط للذكور فى بعد المبادأة بالتفاعل والتعبير عن المشاعر الإيجابية، والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية بينما تتقارب المتوسطات بين الذكور والإناث فى بعدى (التعبير عن المشاعر السلبية، والضبط الاجتماعى الانفعالي).

وبذلك تختلف الدراسة الحالية مع النتائج التى توصل لها احمد محمد أبوزيد (٢٠٠٣) من حيث عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث فى أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية ولكن على عينة مختلفة عن عينة الدراسة الحالية وتتفق معها من حيث وجود اختلاف بين الذكور والإناث فى ابعاد المهارات الاجتماعية.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث: والذى ينص على أنه: "توجد علاقه ارتباطيه بين الصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية لدى اطفال الشارع"، كشفت نتائج الدراسة عن التحقق الجزئي للفرض الثالث حيث نجد أن الارتباطات بين الصلابة النفسية بأبعادها الثلاث (الالتزام، التحكم، التحدي) ترتبط ارتباط دال احصائيا "بالمبادأة بالتفاعل" وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما أن هناك ارتباط اقرب إلى المتوسط، كما نجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين بعد "الالتزام" في مقياس الصلابة النفسية وبعد "التعبير عن المشاعر الإيجابية" وبين الدرجة الكلية لمقياس "المهارات الاجتماعية" وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما يوجد ارتباط بين الصلابة النفسية والتعبير عن المشاعر الايجابية ٠,٣٢١ وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٥. كما لا يوجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية "للصلابة النفسية" والدرجة الكلية "للمهارات الاجتماعية".

وتتفق هذه النتائج مع دراسة جارسون (Garson, 1998) والتي حاولت التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات المواجهة والضغوط بين الطلبة الخريجين في قسم علم النفس وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في الصلابة النفسية كانوا يستخدمون مهارات مواجهة أكثر فاعلية أكثر من الذين حصلوا على درجات منخفضة في الصلابة النفسية، وحددت مهارات المواجهة التالية (التجنب المعرفي، التحليل المنطقي، التفريغ الانفعالي، الاستسلام).

ويتضح وجهة الاتفاق بين تلك الدراسة والدراسة الحالية في التشابه بين بعد التفريغ الانفعالي كأحد ابعاد مهارات المواجهة وبعد التعبير عن المشاعر كأحد أبعاد المهارات الاجتماعية والعلاقة الدالة بين كلا منهم وبين متغير الصلابة النفسية.

المراجع:

١. احمد محمد أبوزيد (٢٠١١). سوء استخدام الانترنت وعلاقته بالعنف والمهارات الاجتماعية. **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، ١ (١٠)، ١٥٥- ٢١٣.

٢. احمد محمد محمد الدبور (٢٠٠٧). مستويات الصلابة النفسية ومدى فعالية برنامج لتنميتها لدى المعاقين بصريا. **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٣. أسامة أبوسريع (١٩٨٦). اضطراب المهارات الاجتماعية لدى المرضى النفسيين. **رسالة ماجستير** (منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٤. أسامه محمد الغريب (٢٠١٠). الكفاءة الاجتماعية ومشكلات التعاطي والإدمان. **رسالة دكتوراه** (منشوره)، كلية الآداب. جامعة القاهرة.

٥. أسماء أحمد فؤاد سليمان عطا (٢٠٠٩). علاقة إساءة المعاملة الوالدية ببعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التعليم الابتدائي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

٦. آمنة سعيد حمدان المطوع (٢٠٠١). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

٧. إيمان مصطفي سرميني (٢٠٠١). تنمية المهارات الاجتماعية لخفض أعراض الوحدة النفسية لدي مدمني الانترنت. **رسالة ماجستير** (غير منشوره)، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

٨. ايناس محمد منصور (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. **رسالة دكتوراة** (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٩. ايمن الكومى (٢٠٠٠). علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية بمشكلة أطفال الشارع. **رسالة دكتوارة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. البشري الشوربجى (ب.ت). **معالجة التشريع والقضاء لظاهرة أطفال الشارع**. ١: ١٦.

١١. ثريا عبدالرؤوف جبريل (٢٠٠٠)، الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٢. جبر محمد جبر (٢٠١١). **علم النفس الإيجابي**، شبين الكوم: دار الكنفي.

١٣. جبر محمد جبر (٢٠٠٤). علاقة مفهوم الذات بالصلابة النفسية لدى المعاقين بصريا مقارنة بالمبصرين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **المؤتمر العلمي لكلية الآداب**، فرع بنى سويف، جامعة القاهرة.

١٤. جيهان حمزة (٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٥. جمال احمد محمد (٢٠٠٧). فعالية برنامج ارشادى لتحسين بعض السمات الشخصية لدى اطفال الشوارع. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٦. الحسين بن حسن (٢٠١٢). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة. **رسالة ماجستير**، كلية تربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

١٧.حمزة خضر عامر الشهرى (٢٠١١). أثر برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والنجاح الأكاديمي لدى الطلاب المتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

١٨.حنان عبدالله عقيل (٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى بعض التلاميذ الموهوبين في المملكة العربية السعودية. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية جامعة، عين شمس.

١٩.نبيلة احمد الشوربجى (٢٠٠٦). **السلوك العدوانى لأطفال الشوارع**. القاهرة: دار النهضة العربية.

٢٠.طريف شوقي فرج (٢٠٠١). المهارات الاجتماعية والاتصالية. **دراسات وبحوث نفسية**. القاهرة: دارغريب.

٢١.عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٧). **المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طالبات الجامعة**. حوليات كلية الآداب، الحولية السابعة.

٢٢.عبلة البدرى (٢٠٠٠). دور المشرف الاجتماعي وعلاقته بتكيف أطفال الشارع في المؤسسة الايوائية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات والطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣.عماد محمد مخيمر (٢٠١١). **مقياس الصلابة النفسية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤.عماد محمد مخيمر (١٩٩٧). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٧، ١٠٧- ١١٥.

٢٥.عنايات احمد حجاب مصطفى (١٩٩٩). استخدام الرسم في كشف المشكلات النفسية لطفل الشارع. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٢٦.فتيحة خنفر (٢٠١٤). الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

٢٧.محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨). **دراسات في الصحة النفسية. الجزء الثاني**، القاهرة: دار قباء.

٢٨.محمد قاسم عبدالله (٢٠٠٠). العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينه من السورين. **مجله الطفولة العربية**، ٤(١١)، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

٢٩.محمد محمد عودة (١٤٣١هـ). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٣٠.محمود فهيم مجدى (٢٠٠٧). بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**(٢)٦٩- ١١١.

٣١.مدحت عباس (٢٠١٠). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، ١٦٨- ٢٣٣.

٣٢.معتز سيد عبدالله (٢٠٠٠). **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، القاهرة: دار غريب.

٣٣.هدى شعبان محمد (٢٠٠٤). فاعلية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية ذوي خبرات الإساءة الطفولية. **رسالة ماجستير** (منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣٤.يحيي محمد عبدالعال (٢٠٠٢). تقدير الشخصية والمهارات الاجتماعية وارتباطهما بالاضطرابات السيكوسوماتيه لدى عينة من أبناء المغتربين وغير المغتربين. **رسالة ماجستير** (منشورة). كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٣٥.يسرى أبوالعينين (٢٠٠٢). تأثير نوعية الإعاقة السواء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الذكور. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

36. Spencer, S. J. (1991). Developments in the assessment of social skills and social competence in children behavior change. **Roper Review**, 18(4), 148- 166.

37. Elias, M& Weissberg, R. (2000). Primary Prevention Educational Approaches to Enhance social and Emotional learning, **The Journal of School Health**, 70.

38. Florian, V., Mikulincer, M., Taubman, O, (1995). Does Hardiness Contribute to Mental Health During a Stressful real life Situation? The Role Of Appraisal and Coping, **Journal of Personality and Social Psychology**, 68 (4), 687- 695.

39. Kobasa, S. (1979). Stressful the events personality and health: An inquiry in hardiness, **Journal of Personality and Social Psychology**, 37 (1), 1- 11.

40. Kobasa, S. C. (1982). Commitment and coping in stress resistance among lawyers, **Journal of Personality and Social Psychology**, 42 (4), 707- 717.

41. Kobasa, S.& Pvccetim. (1983). Personality and Social Resources in stress resistance, **Journal of Personality and Social Psychology**, 45 (4), 839- 850

42. Kobasa, S. C., Maddi, S. R, Pacceatti, M. C.& Zola, M. A. (1985). Effectiveness of Hardiness, Exercise and Social Support as Resources Against illness, **Journal of Psychosomatic Research**, (29), 525- 533.

43. Kristofer, S. (1996). The Relationship of hardiness efficacy and locus of control to the work motivation of student teachers. **Dissertation Abstract International**, 53 (8), 34- 63.

44. Maddi, S. R, Wadhwa, P.& Haire, R. J. (1999). Relationship of hardiness to alcohol druge use in adolescents, **American Journal of Drug and Alcohol Abuse**, 122 (2), 247- 257.

45. Maddi, S. R., Kahn S.& Maddi K. L. (1998). The effectiveness of hardiness training. **Consulting Psychology Journal: Practice and Research**, 50, 78- 86.

46. Maddi, S. R. (2002). The story of Hardness. Twenty Years of Theorizing research, and practice. Consulting Psychology **Journal**: **Practice and Research**, 54, 175- 175.

47. Maddi, S. R. (2004). Hardiness: An operationalization of Existential Courage, **Journal of Humanistic Psychology**, 44 (3), 279- 298.

48. Maddi, S. R. (2005). On Hardiness and other pathways to Resilience. **American Psychological Association**, 60 (3) 261- 272.

49. Maddi, S. R. (2006). Hardiness The courage to grow from stresses, **The Journal of Positive Psychology**, 1 (3), 160- 168.

50. Ganellen& Blaney (1984). Hardiness and Social support as moderators of the effects of life stress. **Journal of Personality and Social Psychology**, 47, 156-161.